التحنيط عند قدماء المصريين

— ٣ —

أما الطريقة الثانية فمصاريفها تبلغ قيمتها من ثمانين إلى مائة جنيه.

وهذه الطريقة كان يقتصر فيها على حقن الجثة من الفتحة فى الخصر الايسر المذكورة سابقا بمحلول النطرون وزيت الارز فتذوب الاحشاء بعد مدة قصيرة ولا يبقى فى الجسد سوى الجلد والعظم ثم ينقعون الجثة فى ماء النطرون مدة السبعين يوما وبعدها تخرج ويوضع (الجثة) فى سرير التحنيط لتجف وتنشف بعد تنظيفها من هذا النطرون ومما حقنت به أيضاً واخراج الامعاء التى ذابت بالحقن . وبعده تطلى الجثة بالبلسم وتلف بلفائف كتان رخيص نوعا جملة مرات مع طلى اللفائف بالمواد الصمغية كما ذكرنا فى الطريقة الأولى . ثم تتلى الصلوات كما ذكر ويدهن الوجه بطبقة حمراء وتحقن الجمجمة بالمواد العطرية والعقاقير وتسلم لأهلها ليجروا عمل الصناديق اللازمة لها والرسومات والحليات حسبما يشاءون .

أما طريقة التحنيط الثالثة ومصاريفها فقليلة وهى تعمل لجثث الطائفة الفقيرة حيث توضع فى محلول النطرون فقط المدة المذكورة سابقا وتحقن ببعض الطيب وتملأ برماد وجير وتطلى بالجير أحيانا من الخارج وتلف بلفائف بسيطة وقليلة ثم تدفن بمقابر الصحراء أو المغائر غربى النيل كالمغائر التى غرب الأقصر واسيوط مثلا فوق بعض أو بجانب بعض

ملحوظة : واذا لم يمكنهم استحضار الأربعة قدر المذكورة سابقا فيعوضوا عنها بأربعة تماثيل من الشمع تمثل الأربعة آلهة المذكورة وتوضع فى الجوف مع الاحشاء

ملحوظة : أما السيدات اللاتى من الطبقة العليا فكان اهلن يبقينهن بالمنزل ثلاثة أيام واحيانا أربعة وبعدها ينقلن لأجراء عمليات التحنيط .

ملحوظة أخرى: كل جسد بشرى مصرى أو أجنبي وجد ماتتا إما بالغرق فى النيل أو بغصة تمساح فكان يحنط تحنيطاً من الدرجة الأولى على مصاريف أهالى المدينة التى وجد بقربها بكل سخاء ومزاحمة ولا يسمح لأقاربه ولا لأصحابه بمسه بشىء قط بل كهنة النيل هم

وحدهم الذين يحملونه على ايديهم واكتافهم ويدفنونه بكل اجلال كأعظم رجل في المقابر المقدسة .

وأما تحنيط الحيوانات والطيور والحشرات والتى تعتبر مقدسة عند المصريين فكان بسيطا بواسطة محلول النطرون كالعادة المتبعة والحقن والتمليح والبلاسم والتقميط.

وكان الشعب يحزن على موتها — :

فمثلا عند موت القطة (الهر) الممثلة للمعبودة (بست) عندهم فيحلق كل أهل المنزل حواجبهم وبعد تحنيطها تنقل إلى مدينة بوبست (تل بستا) بالزقازيق الآن وتدفن هناك بالمدافن المقدسة :

وإذا كان كلب الممثل لكوكب الشعرى اليمانية فيحلقون الرأس وكل الجسم وبعد تحنيطه يدفن بالبلدة التى مات فيها بدون نقل وانما فى المدافن المقدسة المخصصة لذلك .

واذا كان ثور الممثل هي أوالنيل أوهور الخ يحنط ويدفن فى منف فى الموضع المعروف بلسم سيرابيوم الآن بصقارة : — وكذا إذا كانت بقرة الممثلة هاتهور أيضاً : — وإذا كان قرد الممثل توت وإذا كان ابن آوى الممثل المعبود (أنوب) أو إذا كان (دب) الذى يوجد بالصدفة فبعد تحنيطها تدفن بمحل وجودها بدون انتقال : — أما إذا كان الطير الممثل (هور) « الشمس » فتنقل إلى مدينة (بوتو) بعد تحنيطها وتدفن هناك : — وإذا كان مثل طير اللقلق الممثل (توت) فينقل إلى مدينة أرمنت .

ملحوظة :— من أنواع تجارب بلاد العرب التي جعلت لهم مواصلة بمصر هى الرواع والبلسان والميعة وبعض العقاقير الأخرى التى كانت تلزم للتحنيط علاوة على الموجود بمصر من الأصناف الأخرى وانه كانت مدة التحنيط عندهم والدفن والحزن كما يأتى : —

(١) ٨٦ يوماً تنظيف وغسيل وتحنيط : —

(٢) ٣٥ يوماً تقميط الجثة

فيكون جملة ذلك ١٢١ يوماً كلها مدة البكاء والحزن على الفقيد

(٣) وأربعة أيام استعداد للدفن فيكون جملة ذلك ١٢٥ يوماً ؟

يتبع

عبد المجيد سيد أحمد

فهرست العدد

ص		
١٦٢	مطالعات فى سفر الخروج	اسماعيل مظهر
١٧٥	شعر التصوير — الصيرفى وزوجته	أبو شادى
١٧٦	سيبويه والكسائى — شعر	» »
١٧٧	على السفود — عباس محمود العقاد	» »
١٨٨	شيطان بنتور — المحادثتان الأولى والثانية	لأمير الشعراء شوقى بك
٢٠٠	الفضاء والمادة	ابراهيم حداد
٢٠٤	Ascenseur — بحث لغوى	يوسف أحمد
٢٠٨	خطرات فى السياسة والتاريخ — عن لورد مورلى	محمد رفعت
٢٢٣	الغراب والبستانى — شعر رمزى	لأبى شادى ومحمد عبد الله مصطفى
٢٢٥	رد مفتوح لمحرر العصور	اسكندر حداد
٢٣٧	النقد والتأليف	
٢٣٧	مرجريت أو غادة الكميليا	الدكتور أحمد زكى
٢٣٩	سفر التكوين	الأستاذ خير ضومط
٢٤١	ابراهيم باشا فى سوريا	سليمان أبو عز الدين
٢٤٣	عقد الأيجار	الأستاذ أحمد النهورى
٢٤٥	الخواطر العراب فى النحو والأعراب	الأستاذ جبر ضومط
٢٤٨	العدل الآلهى	حسن حسين
٢٥١	اللؤلؤ المنضود فى دفع نقود	أمين ظاهر خير الله
٢٥٣	بين الصحف والمجلات	
٢٥٣	مجلة المنار — فاتحة المجلد الثلاثين	
٢٥٨	المقتطف — الله والعالم — بقلم المرحوم الدكتور صروف بوليه سنة ١٩٢٩	

تابع الفهرست

ص

٢٦٠ — المقتطف — فى سبيل العربية — الدكتور أبو شادى يوليو سنة ١٩٢٩

٢٦١ — مجلة الهلال — النمنمية — محمود سامى يوليو سنة ١٩٢٩

٢٦٢ — مجلة المشرق — قس بن ساعدة — ميشيل سليم كيد — يوليو سنة ١٩٢٩

٢٦٦ — مضى الأمس — مطارحة شعرية بين الأستاذ الدكتور عبد الله عبد العزيز والدكتور أبو شادى

٢٦٧ — بين الأدباء — رسائل مطوية — الأستاذ أحمد الزين وفريد بن وجدى والأستاذ سيد ابراهيم والدكتور أبو شادى

٢٧٢ — نظرات فى تاريخ الأسلام — كامل كيلانى

٢٧٧ — سنابل وأزهار — مختارات من الأدب

٢٨٢ — الأيمان — ترجمة نثرية لقصيدة من عمل لامرتين نصيف جورجى نيقولاوس

٢٨٧ — نساء العرب والحرب — حسن عبد الوهاب

٢٩٣ — شقيقة الدهر أوام الهول — حسن كامل الصيرفى

٢٩٤ — مفتاح القلوب — قصيدة — عبد الرحمن شكرى

٢٩٥ — ابو مسلم الخراسانى — مؤرخ

٣٠٠ — فى سبيل الصحافة — محمد عبد الحليم البرعى

٣٠٨ — نفثات — قصيدة — جميل صدقى الزهاوى

٣١٢ — رابطة الادب الجديد — . . . . .

٣١٥ — سؤال — حسن احمد السلمان

٣١٧ — التحنيط عند قدماء المصريين — عبد المجيد سيد احمد